بعض العلماء ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يخلد
الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف
الواقع فان الكافر معذب بالاجماع وبعض العصاة
عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي بعبوديته
لله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لان من عبد غيره
تعالى او كذب في بعض ما قاله والعياذ بالله فلم يتخذ
نفسه عبدا لله تعالى بل لغيره تعالى والله تعالى اعلى
واجل من ان يعده عبدا له ومصداق ذلك قوله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء
في سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء في
سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فدخاله في
النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة
ربما تضرب ولدها للتاديب بل قد تكرهه على الفصد
والحجامة والكي للعلاج والشفاء فكذا الله تعالى
يصيب المؤمن لما يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للآثام

وتحسينا

وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن
ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب
وخلص من الذنوب ولو بد خول النار انتهى فعلمنا
ايتها الاخ الصالح من هذا المنقول ان عباد الله عند
المنقول وانما بعدهم من رحمة الله واستحقاقهم لعذاب
الله لاكتساب انفسهم الرزائل وعدم تحصيلهم
الفضائل فما من عمل بالمأمورات واجتنب
عن المنهيات فقد دخل الى روضات الجنات وارفع
الدرجات لا سيما خاص عباد رب العالمين العلماء
العاملين المجتهدين لاحياء الدين المبلغين الاحكام
بعد النبيين المبينين الحلال والحرام من الكتاب المبين
كما قال الامام فخر الدين الرازي لبيان فضل العلم و
العلماء في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء الآية
اما الاخبار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء اني لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)